جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

الدراسات العليا

المادة: الاتصال والتعلم

عنوان المحاضرة:

المفاهيم الأساسية في التدريس

اعداد

أ.د. فلاح صالح حسين الجبوري

1442 هـ 2023 م

المفاهيم الأساسية في التدريس

مفهوم عملية التدريس يعتبر التدريس موقفا يتميز بصورة أساسية بين طرفين هما المدرس والمتعلم (الطالب)، فالمدرس يتخذ من الخطوات والاجراءات التي تؤدي الى ان يتعلم المتعلم ما تقصد ان يعلمه له، وهذا التعلم لا يقتصر على معرفة المعلومات والفهم، وانما تمتد الى اكتساب المهارات واكتساب القيم وتنمية الميول والاتجاهات وتعديل سمات الشخصية.

ولا شك أن التدريس يتوقف على العديد من العوامل بعضها يتعلق بالمنهج والآخر يتوقف على بيئة التعلم كما يتوقف بعضها على المستوى الدراسي والثقافي السابق للمتعلمين، وغير ذلك من العوامل.

إذا التدريس هو كافة الظروف والامكانات التي يوفرها المدرس في موقف تدريسي معين والاجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة الطلبة على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف.

الخصائص المميزة للتدريس الجيد

اتفق المربون على عدة خصائص عامة مميزة للتدريس الجيد، وقبل أن نخوض في هذه الخصائص يجب علينا ان نعطي فكرة موجزة عن التدريس الجيد الا ذلك التدريس الذي ينتج عنه تعلم فعال ووسيلة للحصول على النتيجة، فالنتائج هي معيار النجاح في التعلم، ويقاس التدريس الجيد بنتائجه التي تدوم آثاره والتي يستطيع المتعلم أن يفاد منها في حياته.

1. **الدافعية:** تعد دافعية التعلم أحد العوامل المهمة في التعليم اذ انها تحـرك الاستعدادات العقلية للطلبة وتنشيطها، ولإثارة الدافعية للتعلم واستمراريتها لدى الطلبة فانه يجب على المدرس تهيئة الخبرات والنشاطات المثيرة للتفكير والتساؤل والبحث والتقصي والاكتشاف، والتي يجد فيها الطالب حافظا يشترك ويندمج فيه ويصل الى حلها واكتشافها.
2. **التنظيم** يعني ان يحدد المدرس الخبرات السابقة للطلبة ومدى توافر المتطلبات السابقة اللازمة لتعليم الخبرات الجديدة لديهم، لذلك على المدرس أن يقرر أوليات المعرفة العلمية أو المهارات التي يريد ان يطورها وينميها لدى الطلبة فهناك الأكثر اهمية والمهم والأقل أهمية.
   أ. تسلسل المادة العلمية يجب على المدرس انه يرتب المادة العلمية وينظمها بطريقة منطقية وسيكولوجية، وحي البدء في تقديم المعارف من الأفكار الكلية أو العامة إلى التفضيلات.
   ب. تقرير سرعة الدرس يمكن ان يوجد في الصف الواحد ثلاثة مستويات من الطلبة وهم المتفوقون والمتوسطون والأقل من المتوسطين (بطيء التعليم) وعليه فإن السرعة التي ينبغي أن يدرس بها يجب أن تتناسب وتلائم مع كل مجموع من هذه المجموعات الثلاثة المختلفة من الطلبة.

ت. استخدام الحواس واستثمارها ان نجاح التدريس يتوقف على استخدام الحواس واستثمارها استثمارا جيدا ومتى، وتعتبر حاسة السمع والبصر من اهم الحواس التي تستخدم في عملية التدريس، غير أن حاسة الشم اللمس والذوق وقد تستخدم أو لا تستخدم في عملية التعلم الا إنها بدرجة أقل نسبيا.

اهداف التدريس

تعد اهداف التدريس اساس نجاح أي عمل تعليمي وتمثل الخطوة الأولى في بناء وتخطيط وتنظيم الى منهج مدرسي، كما تمثل الموجهات الحقيقية لاختيار خبراته التعليمية، فأي منهج تعليمي يحتاج بالضرورة الى ان يكون له أهداف تدريسية واضحة ومحددة.

فالهدف هنا يعتبر وصفا للتغيير المتوقع حدوثه في سلوك الطلبة نتيجة مرورهم وتفاعلهم مع الخبرات التعليمية التي تم اختبارها بدقة من أجل تحقيق النمو في شخصية الطلبة وتعديل سلوكهم على السلوك المرغوب فيه.

مستويات اهداف التدريس

تختلف الأهداف التعليمية في مستوياتها فللنظام التعليمي أهدافه العامة فقد تناول الاهداف التعليمية أهداف مراحل تعليمية معينة أو أهداف منهج دراسي، في صف دراسي معين وهكذا حتى نصل إلى أهداف الدرس اليومي.

ويمكن توضيح الفروق بين مستويات الاهداف كالتالي:

1. **الغايات:** وهي أهداف عريضة وعامة وبعيدة المدى أي تحتاج إلى فترة زمنية طويلة لتحقيقها، وتتمثل في أهداف المجتمع. مثال: إعداد مواطن صالح يقدر قيمة العمل.
2. **المرامي:** وهي أهداف أقل عمومية من الغايات ومتوسطة المدى وتحتاج إلى فترة أقصر لكي تتحقق، وتندرج تحتها أهداف التربية، وأهداف المراحل التعليمية. مثال: إعداد الطالب إعداداً متكاملاً من النواحي النفسية والجسمية والعقلية.
3. **الأهداف السلوكية:** تعرف الأهداف السلوكية على أنها عبارات تكتب لتصف بدقة ما يمكن القيام به بعد الإنتهاء من دراسة وحدة تدريسية معينة، ويعد هذا النوع من الأهداف وصفاً لتغير سلوكي يتوقع حدوثه في شخصية المتعلم نتيجة لمروره عامة أو نظرية عامة بخبرات تعليمية في موقف تدريسي ومن أمثلة الأهداف السلوكية: أن يحدد الطالب جيران مصر على خريطة الوطن العربي

4. **التحليل** ويقصد به قدرة المتعلم على استخراج أجزاء وعناصر فرعيه من فكرة ومن أمثلة الأفعال الاجرائية المستخدمة في هذا المستوى يقارن يربط يحلل، يميز، يقسم).
5. **التركيب:** وهذا المستوى يعني قدرة المتعلم على ربط أجزاء وعناصر معرفية سابقه بحيث يكون منها مجالاً جديداً له معنى، ومن أمثلة هذا المستوى: يركب يعيد ترتيب يؤلف، يصمم، يجمع.
6. **التقويم** هذا المستوى القدرة على إصدار حكم على قيمة ما أو عمل ما ويعني لتحقيق أغراض معينه بناء على معايير معينه ومن أمثلة هذا المستوى يختبر (يبتكر، يقترح، ينتقد، يصدر حكماً، يفاضل، يقيم، يتميز، يبرر).

ثانياً: معايير صياغة أهداف التدريس

1. **الوضوح** ينبغي أن يكون الهدف واضحاً لكل من المتعلم والمدرس لأن غموض الهدف يؤدي إلى سوء تفسيره، مما يشكل صعوبة في اختيار الخبرات التعليمية التي تعمل على تحقيقه.
2. **الواقعية:** أي إمكانية قياس الأهداف في سلوك الطلبة.
3. **المرونة:** أي لا تتغير الأهداف بتغير الزمان والمكان.

ومن أهم الشروط التي ينبغي أن تتوافر في الهدف السلوكي:

- أن يركز على سلوك الطالب لا على سلوك المدرس.
- أن يصف نواتج التعلم.
- أن يكون واضح المعنى قابلا للملاحظة والقياس.
- ان يكون قابلا للملاحظة والقياس

رابعاً: أهمية الأهداف السلوكية

1. تستخدم كدليل للمدرس في عملية تخطيط التدريس.
2. تساعد المدرس على وضع اسئلة الاختبار.
3. يتعلم الطلبة بصورة أكثر فاعلية.
4. زيادة فاعلية المدرسين في تدريسهم لوجود نتائج محددة يريدون الوصول إليها.
5. سهولة القيام بعملية التخطيط والتدريس واختيار الوسائل لوضوح الأهداف.
6. تمثل الأهداف السلوكية أفضل وسائل الاتصال بين الآباء والمدرسين والطلبة للاطلاع على ما يتم تدريسه

طرائق التعليم – التعلم:

مجموعة العرض وتشمل مجموعة العرض ثلاث طرائق رئيسية هي:

1. **طريقة المحاضرة:** تعد هذه الطريقة احدى الطرائق التي يستعمل فيها الجانب اللفظي من سلوك المدرس لتحقيق بعض الأهداف المطلوبة ويعد الغرض الأول لاستعمال طريقة المحاضرة هو تقديم مجموعة من المعلومات تشتمل على أفكار وحقائق ومفاهيم ونظريات ولكي يقوم المدرس باستعمال طريقة المحاضرة عليه ان يتبع الخطوات التالية:
   أ. التعريف بموضوع المحاضرة والغرض منها وما تحتويه من نقاط ومصطلحات.
   ب. شرح النقاط الفرعية والربط بينها واظهار ما بينها من علاقات.
   ت. حل ما قد ينشأ من اعتراضات من جانب الطلبة والاجابة عن اسئلتهم د تلخص اهم النقاط والافكار التي جاءت في المحاضرة
2. **الطريقة القياسية:** تستمد هذه الطريقة اسمها من لفظ (القياس) وتتطلب البدء من الكل إلى الجزء ومن العموميات الى الخصوصيات ومن القواعد على التطبيق، كما يتم الوصول الى حل مشكلة ما قياساً على قاعدة ثبت صدقها على حالات مماثلة.
3. **طريقة المناقشة المقيدة** هذه الطريقة تعد ضمن مجموعة العرض ذلك لان المدرس يعد مسبقا الموضوع المراد مناقشته وبعد ايضا مجموعة مرتبة من الاسئلة التي يوجهها للطلبة ويتلقى الاجابة عليها وينقعها ويصحح مسار المناقشة وتلاحظ هنا أن المدرس هو الذي يقوم بالدور الرئيس رغم اشتراك الطلبة معه في اثناء العملية التعليمية.

النماذج السلوكية للتعلم

هي نظم لترتيب العلاقات بين ثلاث متغيرات هي المثير، والسلوك، والنتائج، والتدريس في إطار النماذج السلوكية يتضمن التدريب على تغيير أسلوب وسبب السلوك عن طريق التنظيم المتعمد للتعزيز الثناء والمدح مثلا

المبادئ الأساسية للنماذج السلوكية:

وقد ظهرت النماذج السلوكية للتعليم في عام 1950 عندما طبق (سكنر) مبادئ الأشراط الإجرائي لتصميم تكنولوجيا التعليم المعروف بالتعليم المبرمج، ومع تعدد النماذج السلوكية فإنه يمكن القول بأنه يجمعها عدد من المبادئ الأساسية، نلخصها فيما يأتي:

1. **السلوك وظيفة لنتائجه** هذه القضية هي أساس لكل النماذج السلوكية، فالسلوكيات لا تكتسب ولا تنمو عن طريق التكرار ولكن تقوى وتغير وتعلم بسبب نتائجها.
2. **يجب أن يحدث السلوك قبل أن يعزز** الفاعلية الكامنة لأي موقف تعليمي تكون نسبية في توفيرها لغرض تحقيق استجابات مناسبة وتكرار وكثرة التعزيزات التي يمكن توفيرها لهذه السلوكيات.
3. **التعزيزات الفورية تكون أكثر تأثيراً** توفير نتائج فورية للسلوك المستمر يزيد من إحتمالية التعلم الجيد.
4. **التعزيز يبني تعزيزات جديدة تؤدي الأحداث المتتابعة** إلى تعزيز يصبح في حد ذاته تعزيزاً آخر. فمثلاً ما يقوم به الطالب في الفصل الدراسي يعزز بقوة سلوك الذهاب على هذه الحصة، وحتى سلوك الاستعداد للذهاب إلى الفصل الدراسي يمكن أن يكون تعزيزا آخر والبدائل لا نهائية.
5. **السلوكيات والمهارات المركبة تتطور تدريجيا:** إن أي سلوك متكرر يمكن أن تحدث له تغييرات طفيفة من حدث لآخر ولتدعيم وتعزيز هذه التغيرات السلوكية القريبة من الشكل النهائية للسلوك فقد تم تطوير أنماط جديدة لهذه التغييرات إذ يتم تعزيز التغيير الاحسن والذي كان ضعيفاً في السابق، وهذه العملية سميت باسم التشكيل، وهذه الإجراءات الأساسية تكون لمنح تعزيز أكثر وأسرع لكل سلوك ناجم وبهذا يتم الوصول إلى الشكل النهائي للسلوك.